

المحاضرة الخامسة (05)

عنوان المحاضرة: القطاعات المؤسسية الاقتصادية والفروع

أولاً) القطاعات الاقتصادية

2-قطاع العائلات والمؤسسات الفردية الصغيرة

يحتوي هذا القطاع على نوعين من الأعوان الاقتصادية للعائلات والمؤسسات الفردية الصغيرة.

- العائلات: هي مجموع الوحدات المؤسسية المقيمة والتي وظيفتها الأساسية هي الاستهلاك.

- المؤسسات الفردية الصغيرة: وظيفتها الأساسية هي إنتاج السلع والخدمات الإنتاجية المسوقة المرتبطة بقطاع العائلات.

ملاحظة: سبب هذا الارتباط بين العائلات والمؤسسات الفردية الصغيرة هو أن المؤسسات الفردية الصغيرة ليست لها محاسبة كاملة من جهة، ومن جهة أخرى لا تتمتع بالشخصية الاعتبارية المنفصلة عن شخصية المالكين (محامون، أطباء، حرفيون، التجار الصغار، الفلاحون الصغار).

ففي الواقع من الصعب التمييز بين النشاط المهني للمقاول الفردي وبين نشاطه كرجل عائلة أو الفصل بين ممتلكاته المهنية وممتلكاته العائلية، فالطبيب يستخدم سيارته الخاصة لنشاطاته المهنية ولنشاطاته العائلية.

3-قطاع المؤسسات المالية

هو مجموع الوحدات المؤسسية المقيمة والتي وظيفتها الأساسية تمويل الاقتصاد وتتمثل في بنك الجزائر، البنوك الأولية (التنمية المحلية، البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية الفلاحية والريفية.....) الخزينة العمومية والمؤسسات المالية الأخرى (صندوق التوفير، شركات التأمين...).

4-قطاع الإدارات العمومية

هي مجموع الوحدات المؤسسية المقيمة والتي وظيفتها الأساسية توفير الخدمات غير المسوقة بشكل مجاني أو شبه مجاني (تعليم، أمن، عدالة، ...) إعادة توزيع المداخيل والثروات الوطنية عن طريق الضرائب والرسوم والمساعدات.

يتمثل هذا القطاع في الإدارات المركزية (الوزارات والرئاسة...) والإدارات المحلية (البلدية والولاية الضمان الاجتماعي والمنظمات الاجتماعية لخدمة العائلات).

5-شبه قطاع (العالم الخارجي)

هو مجموع الوحدات غير المقيمة (عائلات، مؤسسات، إدارات) والتي لها علاقات اقتصادية مع الوحدات المقيمة.

ملاحظة مهمة: هذا العون ليس قطاعا بالمعنى الصحيح ما دام أنه يشمل عدة وحدات مؤسسية غير متجانسة تظهر حسابات الخارج بشكل إجمالي التدفقات بين الاقتصاد الوطني وباقي العالم.

ثانيا) الفروع الاقتصادية

يعتبر هذا التصنيف الثاني للأعوان الاقتصادية يستخدم في تحليل الإنتاج، ولكن قبل شرح الفرع لا بد من توضيح بعض المصطلحات ذات العلاقة كما يلي:

- مفهوم الناتج

تجمع السلع ذات الطبيعة المتقاربة والتي تنتمي إلى نفس العائلة في عدد من الأصناف متجانسة ما أمكن تسمى النواتج مثل: ناتج الزراعة ويضم القمح والتفاح والبرتقال والطماطم....

- مفهوم المدونة

تصنف هذه النواتج في مدونة للنواتج والتي هي عبارة عن قائمة مرقمة للنواتج المأخوذة من قبل المحاسبة الوطنية.

يستخدم ن ح إ ج مدونة للنواتج والنشاطات (NAP) والمدونة المختصرة للنشاط والنواتج (NAPR)، في الواقع لحاجات التحليل يمكننا وضع مدونة ب 400 ناتج أو تختزل في مدونة من 100 ناتج، ولهذا السبب نجد أن ن ح إ ج استعمل مدونة النواتج ذات المستوى التجميعي من 18 ناتجا.

وفيما يلي المدونة المختزلة المكونة من 18 ناتجا:

عمومي خاص المجموع	الفلحة ، الصيد و الغابات
عمومي خاص المجموع	السمياه و الطاقسة
عمومي خاص المجموع	المحسروقات
عمومي خاص المجموع	الخدمات والأشغال البيترولية
عمومي خاص المجموع	المعادن و المقاليع
عمومي خاص المجموع	ص.ح.م.م.ك.
عمومي خاص المجموع	مواد البناء و الزجاج
عمومي خاص المجموع	البناء و الأشغال لعمومية
عمومي خاص المجموع	الكيمياء و المطاط و البلاستيك
عمومي خاص المجموع	الصناعات الغذائية
عمومي خاص المجموع	الصناعة النسيجية
عمومي خاص المجموع	صناعة الجلود و الأحذية
عمومي خاص المجموع	صناعة الخشب و الورق
عمومي خاص المجموع	صناعات مختلفة
عمومي خاص المجموع	النقل و الإتصالات
عمومي خاص المجموع	التجارة
عمومي خاص المجموع	الفنادق و المقاهي و المطاعم
عمومي خاص المجموع	الخدمات المقدمة للمؤسسات
عمومي خاص المجموع	الخدمات المقدمة للأسر المعيشية

وفي ما يلي كيفية تصنيف النواتج والنشاطات وفق فصائل وأقسام ومجموعات وأصناف، حيث كل إنتاج له ترقيم خاص مثلا منتج الأرز (A01.12) بمعنى ينتمي لفصيلة الفلحة والغابات والصيد البحري وهي (A) وقسم الإنتاج المحصولي والحيواني والصيد والخدمات ذات الصلة ورمزها (01) ومجموعة محاصيل غير دائمة ورمزها (01.1) وهذا الصنف والمتمثل في الأرز رمزه (2)، وبالتالي ترقيمه الكامل هو (A01.12). وهكذا يتم ترقيم كل المنتجات المتبقية.

الفصيلة	القسم	المجموعة	الصف	
A				الفلاحة والغابات والصيد البحري
	01			الإنتاج المحصولي والحيواني والصيد والخدمات ذات الصلة
		01.1		محاصيل غير دائمة
			01.11	الحبوب (باستثناء الأرز)
			01.12	الأرز
			01.13	الخضروات والبطيخ والجذور والدرنات
			01.14	قصب السكر
			01.15	التبغ
			01.16	نباتات الألياف
			01.17	الأعلاف
			01.18	البقول والبذور الزيتية
			01.19	البستنة والمحاصيل الأخرى غير الدائمة

- **وحدة الإنتاج المتجانس:** وهي خلية تقنية للإنتاج متخصصة في إنتاج ناتج من المدونة، ويمكن ان تكون هذه الوحدة مؤسسة بأكملها أو جزء من المؤسسة (ورشة، فرع، جزء،،،)، ينتج نفس الناتج من المدونة المعتمدة. مثل: ناتج الألبان يكون هذا الناتج مصدره وحدة إنتاج كاملة (مؤسسة صناعة الألبان) بالإضافة إلى الفروع والورشات التي تصنع الألبان مثلا فرع صناعة الالبان من مؤسسة صناعة الالبان والزيوت والعسل.

- **تعريف الفرع:** هو مجموع الوحدات الإنتاج المتجانسة والتي تنتج حصريا نفس الناتج من المدونة، لكن لا يمكن أن تتوافق وحدة إنتاج متجانسة مع وحدة مؤسسية كاملة أو مع جزء منها، ومن هنا ينتج أن فرع الإنتاج هو مكون من مجموعة المؤسسات أو أجزاء المؤسسات التي تنتج نفس الناتج.

المحاضرة الخامسة (06)

المحور العام: العمليات الاقتصادية



عنوان المحاضرة:

العمليات على السلع والخدمات

أولاً) محتوى العمليات على السلع والخدمات

إن موضوع الإنتاج هو خلق سلع وخدمات لإشباع الحاجات الفردية والجماعية لمجتمع ما. هذه السلع والخدمات تشكل موضوعاً لاستخدامات وسيطة (ونسبياً أحياناً استهلاكات وسيطة) لما يعاد إدخالها من جديد في الدورة الإنتاجية بغية إنتاج سلع وخدمات أخرى، أو استخدامات نهائية في الحالة المعاكسة. وهذه الحالة يمكن أن تأخذ الصورة التالية:

- 1) استهلاك نهائي للفروع غير المنتجة (إدارات، عائلات، مؤسسات مالية).
- 2) استثمار في سلع التجهيز.
- 3) تصدير للبلدان الخارجية.
- 4) وأخيراً تغير المخزون من السلع التي لم تستهلك ولم تصدر والتي لم تدخل في زيادة رأس المال الثابت للوطن (الخدمات لا تشكل موضوعاً للتخزين). على العموم، لا يستطيع الإنتاج تغطية الحاجات المحلية للوطن ولهذا نلجأ على الاستيراد من السلع والخدمات.

ويمكن تجسيد كل هذه العمليات في الجدول التالي الذي يوضح طبيعة الموارد من السلع والخدمات

للوطن واستخداماتها:

الموارد	الاستخدامات
<u>موارد داخلية:</u> - الإنتاج الكلي الخام. <u>موارد خارجية:</u> - الواردات.	<u>الاستخدام الوسيط:</u> - استهلاك انتاجي أو وسيطي. <u>استخدامات نهائية (داخلية):</u> - استهلاك نهائي. - تراكم خام للأصول الثابتة (استثمار). - تغير المخزون. <u>استخدامات نهائية (خارجية):</u> - صادرات.
= مجموع الموارد =	= مجموع الاستخدامات =

تعليق على الجدول:

- مجموع الموارد لا بد أن يكون مساويا (=) لمجموع الاستخدامات، لأن المحاسبة الوطنية هي عبارة عن تحليل لاحق للواقع الاقتصادي.

- نحصل على هذا التوازن المحاسبي بفضل مركز تغير المخزون، فالسلع التي لم تستهلك ولم تراكم ولم تصدر خلال الفترة محل الدراسة تذهب لتدعيم المخزون وبالتالي نحقق التوازن بين الموارد والاستخدامات.

- في الحالة العكسية، إذا كانت قيمة السلع والخدمات موضوع الاستهلاك والتراكم والتصدير أكبر من مجموع الموارد، فإن هذا يعني أن السلع المخزنة سابقا قد تم استخدامها (أي أن المخزون نقص)، وهو ما يتحقق مرة أخرى التوازن المذكور أعلاه.

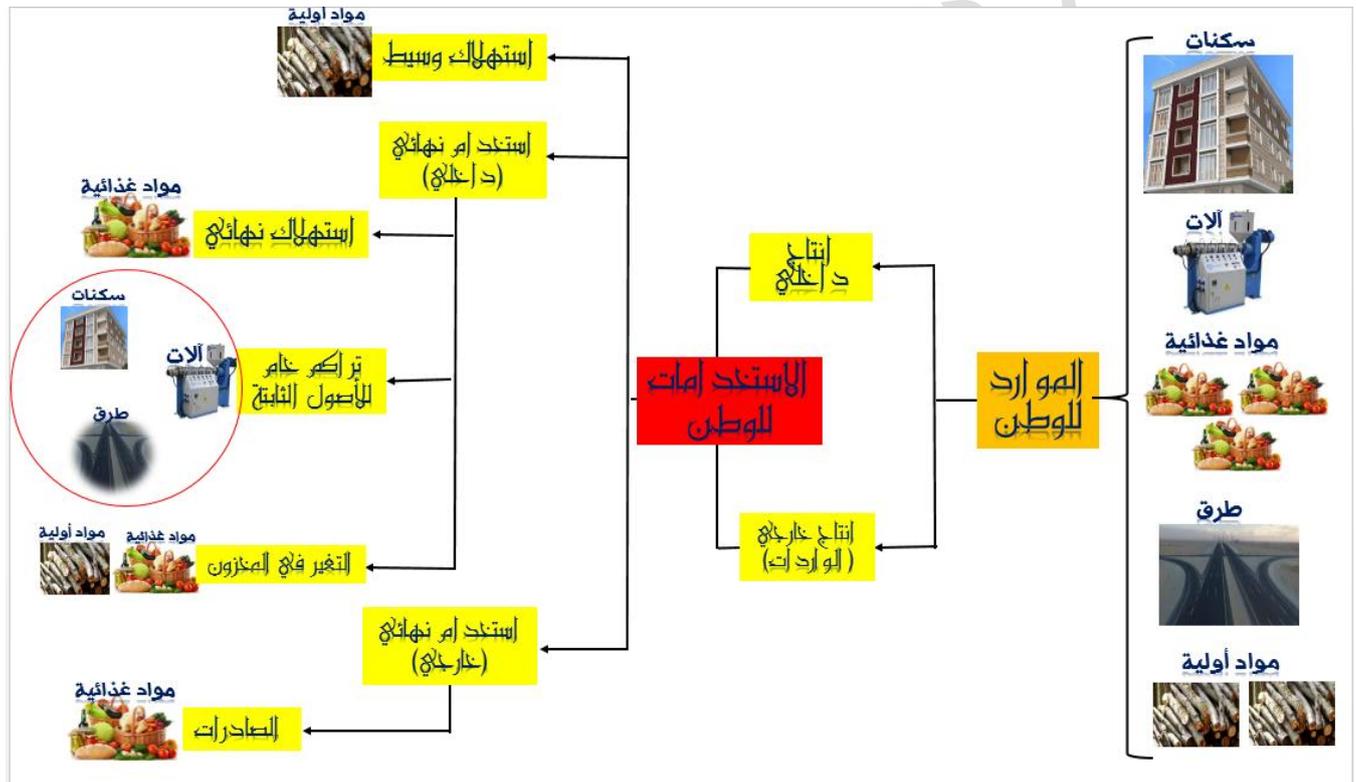
ولمزيد من التوضيح، يمكن الاستعانة بالشكل التالي، حيث نفترض أن البلد يحتوي على مجموع الموارد كما يلي:

- وحدة واحدة (01) سكنات، وحدة واحدة (01) آلات، ثلاث وحدات (03) مواد غذائية، وحدة واحدة (01) طرق، وحدتين (02) مواد أولية.

يتم استخدام هذه الموارد وفق الإستخدامات التالية:

- وحدة واحدة (01) من المواد الأولية تستخدم على شكل استهلاك وسيط والوحدة المتبقية (01) توجه للمخزون، وبالتالي كل الوحدات استخدمت.
- وحدة واحدة (01) من المواد الأولية تستخدم على شكل استهلاك نهائي، ووحدة واحدة (01) تصدر، ووحدة واحدة (01) تخزن وبالتالي كل الوحدات استخدمت.
- وحدة واحدة (01) من السكنات، ووحدة واحدة من الطرق ووحدة واحدة من الآلات توجه نحو التراكم الخام للأصول الثابتة أي نحو الاستثمار، وبالتالي كل الوحدات استخدمت.

ملاحظة مهمة: نلاحظ أن عدد الوحدات لموارد الوطن تساوي عدد وحدات استخدام الوطن وبالتالي
بتحقق التوازن المحاسبي المذكور أعلاه.



سوف نحاول توضيح تعاريف ومحتويات كل عملية على السلع والخدمات كما يلي:

- الإنتاج الكلي الخام (La Production Total Brute) (P.T.B): هو مجموع السلع والخدمات الإنتاجية فقط والمنتجة من قبل البلد (فهو لا يتضمن إذن الخدمات غير الإنتاجية)، وهو مقيم بسعر السوق.

- الواردات (*Importation*) (*M*): مجموع السلع والخدمات الإنتاجية المنتجة من قبل غير المقيمين والمحولة بصفة نهائية للمقيمين. (تقيم الواردات بقيمتها CAF تكاليف، نقل، تأمينات، مع احتساب رسم القيمة المضافة TVA وحقوق ورسوم على الواردات DT/M).

- الاستهلاك (*La Consommation*)

ينقسم إلى قسمين استهلاك إنتاجي (وسيطي) واستهلاك نهائي كما يلي:

أ) الاستهلاك الإنتاجي أو الوسيط (*La Consommation Productive ou Intermédiaire*): هو مجموع السلع (من غير سلع التجهيز) والخدمات الإنتاجية (المنتجة أو المستوردة) المستخدمة من قبل وحدات الإنتاج أثناء عملية الإنتاج في الفترة محل الدراسة.

ب) الاستهلاك النهائي (*La Consommation Final*): هو مجموع السلع والخدمات (مواد غذائية، ملابس، خدمات نقل....) الإنتاجية للإشباع المباشر والآتي لحاجات الأعوان غير المنتجة المقيمة. وتتمثل الأعوان غير المنتجة المقيمة في العائلات والمؤسسات المالية والإدارات العمومية، حيث يعتبر الاستهلاك النهائي لها وفق الجدول التالي:

طبيعة الاستهلاك النهائي	الأعوان غير المنتجة المقيمة
مشتريات العائلات من السلع والخدمات الإنتاجية، الاستهلاك الذاتي، المزايا العينية الممنوحة من قبل المستخدمين.	العائلات (<i>Les Ménages</i>)
الفرق بين مشتريات ومبيعات الإدارة العمومية من السلع والخدمات الإنتاجية باستثناء سلع التجهيز، ويسمى بالاستهلاك الصافي للإدارة.	الإدارات العمومية (<i>Les Administrations Publiques</i>)
الاستهلاك شبه مهمل.	المؤسسات المالية (<i>Les Institutions Financières</i>)

- التراكم الخام للأصول الثابتة (*L'Accumulation Brute de Fonds Fixes*) (*ABFF*): هو قيمة الزيادة الحاصلة خلال فترة ما في ثروة العون الاقتصادي أو الوطني من سلع التجهيز، ومن الخدمات المحملة لهذه السلع. وتشمل كذلك السلع الجديدة والأشغال الكبرى والإصلاحات الكبرى لسلع التجهيز التي تسمح بزيادة عمر استخدامها أو بزيادة قيمتها.

- **تغير المخزون (Variation du Stock) (VS):** أولا المخزونات هي كل السلع من غير سلع التجهيز التي تدخل في التراكم الخام للأصول الثابتة والتي يحتفظ بها من قبل الأعوان المنتجة المقيمة. وتجدر الإشارة على ان المحاسبة الوطنية لا تسجل قيمة المخزونات المحتفظ بها، ولكن تغير المخزون خلال العام محل الدراسة، أي ارتفاعها (الذي يعتبر استثمار في المخزون) أو انخفاضها خلال العام، بمعنى ان قيمة المخزونات في لحظة زمنية تمثل مخزونات السنوات السابقة وهي لا تعبر عن قيمة السلع المخزنة للسنة محل الدراسة، بالمقابل نحن بصدد معرفة مخزونات السنة محل الدراسة، وبالتالي أحسن تعبير لقيمة السلع المخزنة موضوع السنة محل الدراسة هو تغير المخزون وهو يعبر عن الفرق بين المدخلات والمخرجات من المخزون خلال العام.

ملاحظة هامة: ينبغي أن نشير أن نظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية يميز بين التراكم الخام للأصول الثابتة والتراكم الخام، حيث ان هذين المفهومين يرتبطان بالعلاقة التالية:

$$\text{التراكم الخام (AB)} = \text{التراكم الخام للأصول الثابتة (ABFF)} + \text{تغير المخزون (VS)}$$

كما أن:

$$\text{التراكم الصافي للأصول الثابتة (ANFF)} = \text{التراكم الخام للأصول الثابتة (ABFF)} - \text{الاهتلاك (Amortissement)}$$

المحاضرة السابعة (07)

المحور العام: العمليات الاقتصادية



عنوان المحاضرة:

العمليات على السلع والخدمات

ثانياً) تركيب العمليات على السلع والخدمات (synthèse des opérations sur biens et services)

سنتناول في هذا المحور **مجمعات الإنتاج حسب نظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية (SCEA)** والمتمثلة في الإنتاج الكلي الخام من عدة زوايا والقيمة المضافة والإنتاج الداخلي الخام من عدة زوايا، ثم نرجع إلى تناول **ميزانية الموارد والاستخدامات** للوطن.

1) **مجمعات الإنتاج حسب نظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية (les agrégats de production)** يتمثل الهدف الأساسي لمجمعات الإنتاج للمقارنة بين أداء الدولة الواحدة عبر الزمن أو بين عدة دول في فترة معينة أو في فترات مختلفة.

1-1) الإنتاج الكلي الخام (PTB) (La Production Totale Brute)

أثناء عملية الإنتاج يتم خلق المداخيل التي تتفق من أجل شراء السلع والخدمات ويمكن حساب الإنتاج من خلال ثلاث منظورات أو زوايا: منظور الإنتاج، منظور الإنفاق ومنظور المداخيل (سوف يدرس لاحقا بعد دراسة عمليات التوزيع) كما يلي:

ملاحظة: في نظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية يتم حساب الإنتاج الكلي الخام بسعر السوق ماعدا الإشارة إلى العكس.

1-1-1) الإنتاج الكلي الخام من منظور الإنتاج (la production totale brute dans l'optique production)

يمثل الإنتاج الكلي الخام مجموع السلع والخدمات الإنتاجية من أضل داخلي (أي غير المستوردة) والتي توضع تحت تصرف الدولة لاستخداماتها المختلفة سواء كانت وسيطة أو نهائية.

يتم حسابه انطلاقا من المعادلة التالية:

$$\text{الإنتاج الكلي الخام بسعر السوق (PTB)} = \text{مجموع الإنتاج الخام لفروع الإنتاج (PBB)} + \text{مجموع الرسم على القيمة المضافة (TVA)} + \text{مجموع الرسوم والحقوق على الاستيراد (DT/M)}$$

$$\text{أو بالرموز: } \text{PTB} = \sum \text{PBB} + \sum \text{TVA} + \sum \text{DT/M}$$

1-1-2) الإنتاج الكلي الخام من منظور الإنفاق (*la production totale brute dans l'optique* (dépense

يتم حسابه انطلاقا من المعادلة التالية:

$$\text{الإنتاج الكلي الخام (PTB)} = \text{الاستهلاك الوسيطى (CI)} + \text{الاستهلاك النهائى (CF)} + \text{التراكم الخام للأصول الثابتة (ABFF)} + \text{تغير المخزون (VS)} + \text{الصادرات (X)} - \text{الواردات (M)}.$$

أو بالرموز:

$$\text{PTB} = \text{CI} + \text{CF} + \text{ABFF} + \text{VS} + \text{X} - \text{M}$$

من هذا المنظور يعتبر الإنتاج الكلي الخام على أنه يساوي مجموع الاستخدامات التي كان محلها الإنتاج الكلي الخام بما في ذلك الاستخدامات الوسيطة.

1-2) القيمة المضافة الخامة (*la valeur ajoutée brute*) (VAB)

تعتبر قيمة المنتجات الوسيطة موضوعا للاستخدام النهائي، مما ينتج من هذا أنه في حساب الإنتاج الكلي الخام تكون المنتجات الوسيطة محسوبة على الأقل مرتين (مرة في قيمة الاستهلاكات الوسيطة ومرة في قيمة إحدى استخداماتها النهائية كالتراكم الخام والاستهلاك النهائي).

إذن مجمع الإنتاج الكلي الخام هو مجمع غير صاف بمعنى أن هناك كميات محسوبة فيه أكثر من مرة، ومن أجل إزالة هذا اللبس وخطر التسجيل المكرر فإننا ندخل مجمعات أخرى للإنتاج وهي القيمة المضافة الخامة والإنتاج الداخلي الخام الذي يحسب انطلاقا من القيمة المضافة.

تعريف القيمة المضافة: القيمة المضافة لفرع من فروع الإنتاج (أو لمؤسسة أو وحدة إنتاج) هي فائض قيمة

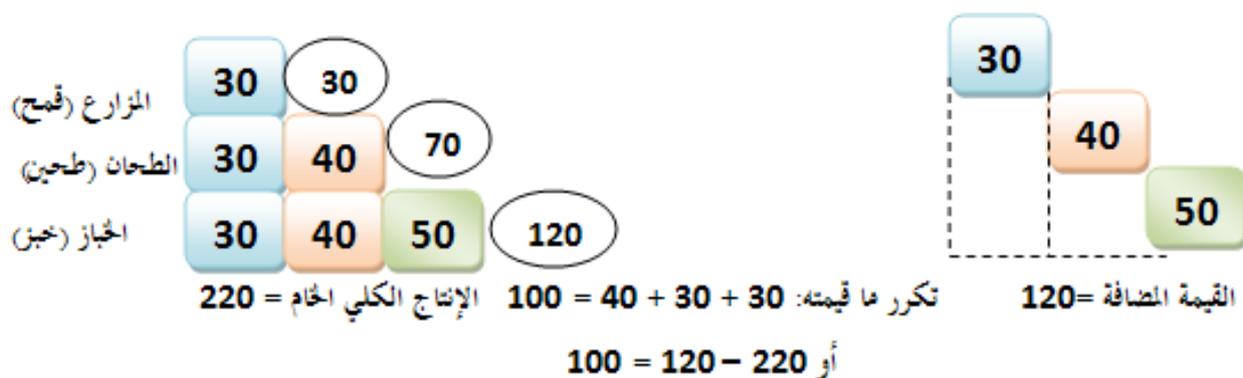
الإنتاج الخام للفرع على قيمة الاستهلاكات الوسيطة للفرع. يمكن التعبير عنها وفق العلاقة التالية:

مجموع القيمة المضافة الخام (VAB) = مجموع إنتاج الفروع الخام (PBB) - الاستهلاكات الوسيطة (CI)

ولتوضيح أكثر لمعنى القيمة المضافة نستعين بالمثال التالي:

لنفرض أن اقتصاد بلد ما يتكون من مجموع السلع التالية: القمح (30ون) والطحين (70ون) والخبز (120ون) والاستهلاكات الوسيطة لهم كما يلي: 30ون ، 40ون ، 50ون على التوالي.

الشكل التالي يوضح كيفية استخدام مادتي القمح والطحين مرتين على الأقل وكيفية إزالة هذا التكرار للتعبير عن القيمة المضافة كما يلي:



(3-1) الإنتاج الداخلي الخام (la production intérieure brute) (PIB)

نسلك نفس الطريقة السابقة للحصول على الإنتاج النهائي على المستوى الوطني، أي القيام بجمع القيم المضافة لكل الفروع.

انطلاقاً من الإنتاج الكلي الخام بسعر الإنتاج (من دون الرسم على القيمة المضافة TVA، ومن دون رسوم وحقوق على الواردات DT/M) نكتب:

الإنتاج الكلي الخام بسعر الإنتاج (PTB) = مجموع الإنتاج الخام لفروع الإنتاج (PBB)

ولدينا مما سبق:

مجموع القيمة المضافة الخام (VAB) = مجموع إنتاج الفروع الخام (PBB) - الاستهلاكات الوسيطة (CI)

ومنه:

مجموع القيمة المضافة الخام (VAB) = الإنتاج الكلي الخام بسعر الإنتاج (PTB) - الاستهلاكات الوسيطة (CI)

وبعد إضافة الرسم على القيمة المضافة TVA، والرسوم والحقوق على الواردات DT/M على طرفي

المعادلة نحصل على مجمع جديد يسمى الإنتاج الداخلي الخام (PIB) وتكون علاقته كما يلي:

مجموع القيمة المضافة الخامة (VAB) + TVA + DT/M = الإنتاج الكلي الخام بسعر الإنتاج (PTB)

$$TVA + DT/M +$$

- الاستهلاكات الوسيطة (CI)

إذن:

الإنتاج الداخلي الخام (PIB) = الإنتاج الكلي الخام بسعر السوق (PTB) - الاستهلاكات الوسيطة (CI)

ملاحظة: يقيم الإنتاج الداخلي الخام بسعر السوق إلا في حالة ذكر العكس.

يتم حساب الإنتاج الداخلي الخام حسب ثلاث منظورات وهي: منظور الإنتاج ومنظور الإنفاق ومنظور المداخل (هذا الأخير سوف ندرسه لاحقاً).

1-3-1 الإنتاج الداخلي الخام من منظور الإنتاج

ويحسب انطلاقاً من المعادلة التالية:

$$PIB = \sum VAB + \sum TVA + \sum DT/M$$

1-3-2 الإنتاج الداخلي الخام من منظور الإنفاق

يعطى من خلال المعادلة التالية التي تنتج من تعريف الإنتاج الكلي الخام (PTB) من منظور الإنفاق.

الإنتاج الداخلي الخام (PIB) = استهلاك نهائي (CF) + تراكم خام للأصول الثابتة (ABFF) +

تغير المخزون (VS) + الصادرات (X) - الواردات (M)

الإنتاج الداخلي الخام هو المجمع الرئيس للمحاسبة الوطنية وهو الأكثر استخداماً، وبصورة واضحة فإن الإنتاج الداخلي الصافي (PIN) يعطى من المعادلة التالية:

$$PIN = PIB - \text{Amortissement (الاهتلاك)}$$